انها ستكون فتن فقلت فما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبا من قبلكم وخبر
من بعدكم وفصل ما بينكم وكما ارشد اليه امير المومنين ولده الحسن من الرجوع
في ذلك الى الكتاب العزيز والى ايمة الهدى من ابايه وما زال صلعم يوصي بمثل ذلك
حتى قال اني تارك فيكم الحديث وقوله تعا فان تنازعتم في شي فردوه الى الله
والرسول الى قوله واحسن تاويلا ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم فصلناه
على علم **وفي كلام** علقه على لفظ بعضهم حيث قال في حق بعضهم
وقد تلجلج في بديع الكلام وتجاسر على الخوض في اسما الله وصفاته وبادر
الى نفيها وبالغ بزعمه في التنزيه وانما كمال التنزيه تعظيم الرب سبحانه
ونعته بما وصف به نفسه **قلت** وقد نفاها قوم فعطلوا واثبتها
اخرون فجسموا وخرجوا الى ضرب من التشبيه والتكييف والفصل سلوك
الطريق الوسطى وهو دين الله بين المقصر والغالي والكلام في الصفه فرع
الكلام في الذات فاذا كان المعلوم ان اثباته تعا اثبات وجود لا اثبات
كيفيه فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا تحديد وتكييف وانما
وجب الايمان بها لان الشرع اثبتها ووجب نفي التشبيه لقوله تعا ليس كمثله
شي والتفكر في الصنع هو المفيد للتوحيد والتفكر في الصانع ربما يودي
الى التحديد **وقد** ارشد الى ذلك امام كل امام امير المومنين حيث قال
التوحيد الا توهمه وهذا ملاك الامر كله **ومن كلامه** علسلم

في ذلك

في ذلك لا تدركه بوهم ولا يقدر بفهم ولا يبصر بعين ولا يحد باين
ولا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس الذي كلم موسى تكليما واراه
من اياته عظيما بلا جوارح ولا ادوات ولا نطق ولا لهوات
بل ان كنت صادقا ايها المتكلف لوصف ربك فصف جبرئيل وميكائيل
وجنود الملايكه المقربين في حجرات القدس مرجحنين متولهه عقولهم
ان يحد واحسن الخالقين وانما يدرك بالصفات ذووا الهيئه والادوات
وفي الجامع الكافي عن فديتا ال محمد نحو هذا وفي النهج
عن علي علسلم كما تقدم **وقال** البيضاوي في المطالع بعد ان ذكر
الخلاف في ذلك والاطناب في ذلك قليل الجدوى فان كنه ذاته وصفاته
محجوب عن نظر العقل ولا اكمل ولا اشرف من وصف رسول الله صلعم
لربه لانه امام كل امام والمهتدى به في الانام حيث قال علسلم اللهم
لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا **فانظر** الى خاتمة الايه الكريمه التي هي
من المحكم المنير ليس كمثله شي وهو السميع البصير وبظهور ذلك في عصر النبوه
والصحابه من غير تحذير لاحد من اغترار بظاهرها للاعتقاد الجازم
انه ليس كمثله شي في ذاته ولا في صفاته كيف وهي من الاسما الحسنى

[illegible]
[illegible] على تحديد صفته ولم يحجبها عن واجب معرفته فهو الذي تشهد له اعلام الوجود على اقرار قلب ذي الجحود [illegible]

ومن ذلك لبعض علما الحديث الذي [illegible] [illegible] [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)